نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(واستوقفت عبراتى وهى جارية ... وكفاء توهم ربعا للحبيب قصا) .

(مسائلا عن لياليه التى انتهزت ... أيدى الأمانى بها ما شئته فرصا) .

(وكنت جاريت فيه من جرى طلقا ... من الإجادة لم يجمح ولا نكصا) .

(أصاب شاكلة المرمى حين رمى ... من الشوارد ما لولاه ما اقتنصا) .

(ومن اعد مكان النبل نبل حجى ... لم يرض إلا بابكار النهى قنصا) .

(ثم انثنى ثانيا عطف النسيب إلى ... مدح به قد غلا ما كان قد رخصا) .

(فظلت أرفل فيها لبسه شرفت ... ذاتا ومنتسبا أعزز بها قمصا) .

(يقول فيها وقد خولت منحتها ... وجرع الكاشح المغرى بها غصصا) .

(هذى عقائل وافت منك ذا شرف ... لولا أياديه بيع الحمد مرتخصا) .

(فقلت هلا عكست القول منك له ... ولم يكن قابلا فى مدحه الرخصا) .

(وقلت ذى بكر فكر من أخى شرف ... يردى ويرضى بها الحساد والخلصا) .

(لها حلى حسنيات على حلل ... حسنية تستبى من حل أو شخصا) .

(خولتها وقد اعتزت ملابسها ... بالبخت ينقاد للإنسان ما عوصا) .

(خذها ابا قاسم منى نتيجة ذى ... ود إذا شئت ودا للورى خلصا) .

(جاءت تجاوب عما قد بعثت به ... أن كنت تأخذ من در النحور حصى) وهى طويلة ومما ينسب إليه .

(ما للنوى مدت لغير ضرورة ... ولقبل ما عهدى بها مقصورة) .

(أن الخليل وأن دعته ضرورة ... لم يرض ذاك فكيف دون ضروره) وقال مضمنا للثانى .

(لا تلمنى عاذلى حين ترى ... وجه من اهوى فلومى مستحيل)